الصباح
الدولية
15
العدد 3588 - السنة الثانية عشرة
الثلاثاء 10 جمادى الآخرة 1441 - الموافق 4 فبراير 2020
Tuesday 4 February 2020 - No.3588 - 12 th Year

«التعاون الإسلامي» ترفض صفقة القرن بالإجماع

الرئيس الفلسطيني: سنوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل

الرئيس الفلسطيني محمود عباس

اجتماع اللجنة التنفيذية الاستثنائي لمنظمة التعاون الإسلامي في جدة

- الطراونة : خطة السلام شكّلت انسحاباً أمريكياً من دور الوساطة النزيهة
- لودريان : نقول نعم لنقاش في مجلس الأمن الدولي
- كوشنر : إسرائيل لا يمكنها الاعتراف بدولة فلسطينية من دون معايير معينة
- مسؤول إسرائيلي: «حماس» تقف وراء إطلاق الصواريخ من غزة
- توتر في سجون الاحتلال واستدعاء قوات الردع

عواصم – «وكالات» : قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس الإثنين، إن السلطة الفلسطينية ستوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل ولن تتراجع عن موقفها من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط.

وقال الرئيس عباس خلال رئاسته لجلسة الحكومة في رام الله، أمس الإثنين، بحضور رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية: «سنوقف التنسيق الأمني، ولن نتراجع عن مواقفنا حتى يتراجع الأمريكيون والإسرائيليون» عن مشروعهم، «ولن نقبل أن تفرض أمريكا شرعيتها وتلغي كل المرجعيات الدولية»، حسب ما أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

وأضاف عباس «إما أن نأخذ حقوقنا كاملة حسب قرارات الشرعية الدولية، أو على إسرائيل أن تتحمل مسؤولياتها كاملة، باعتبارها قوة احتلال».

وجدد الرئيس تأكيده رفض أن تكون أمريكا وسيطا في عملية السلام وحدها، وقال: «منذ أوسلو عام 1993 ولغاية الآن لم تعطنا أمريكا أي نقطة ايجابية».

وأضاف «لسنا عدميين ولن نتراجع إلا إذا تراجعوا وقبلوا بالمفاوضات على أساس الشرعية الدولية».

وقال: «سنواصل تحركنا على كافة الصعد لمواجهة صفقة القرن، وسنقدم رؤيتنا إلى مجلس الأمن، وسنجدد رفضنا لهذه الصفقة، لأنها تنتقص من الحقوق الفلسطينية، وتتنكر لكل الاتفاقات وقرارات الشرعية الدولية».

ورد الرئيس الفلسطيني على كل من يعتقد ان «صفقة القرن» تشكل فرصة، قائلا: «ليس هناك إيجابية في صفقة القرن، لا يمكن لإنسان ان يقبل هذا المشروع لشعب تعداده 13 مليونا، ولا يوجد فيها فرصة حقيقية»، متسائلا: «أي فرصة هذه التي تعطينا 11 في المئة من ارضنا؟».

وأشاد الرئيس الفلسطيني بموقف العرب من صفقة القرن، وقال: «العرب وقفوا معنا وقفة رجل واحد، وأخذوا قرارا بالاجماع على مشروع القرار الذي قدمناه، ولم يحصل عليه أي تعديل واعتمد كما هو».

من ناحية أخرى قالت منظمة التعاون الإسلامي أمس الإثنين، إنها ترفض خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط المعروفة إعلاميا بصفقة القرن.

وقال المنظمة التي تضم 57 دولة، والتي تعقد قمة في مدينة جدة السعودية، لمناقشة الخطة «ندعو كافة الدول الأعضاء إلى عدم التعاطي مع الخطة الأمريكية، أو التعاون مع الإدارة الأمريكية في تنفيذها بأي شكل من الأشكال».

من جهة أخرى أعلن رئيس مجلس النواب الأردني ورئيس الاتحاد البرلماني العربي، عاطف الطراونة، الأحد، عن دعوته رؤساء البرلمانات إلى اجتماع طارئ في الأردن السبت المقبل، لبحث تداعيات صفقة القرن.

جاء ذلك عقب اجتماع عقده مجلس النواب الأردني الأحد، بحث تداعيات صفقة القرن، ووافق فيه المجلس على مخاطبة البرلمانات العربية والدولية، لبحث الصفقة معا.

وقال رئيس مجلس النواب الأردني عاطف الطراونة، إن خطة السلام الأمريكية التي أعلن عنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب شكلت انسحاباً أمريكيا من دور الوساطة النزيهة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وأكد الطراونة، أن أي خطة أو مبادرة لا تقوم على أساس قرارات الشرعية الدولية لهيّ خطة مرفوضة ولا يمكن النظر إلى بنودها كفرصة تحمل المستقبل الذي تستحقه الأجيال.

بدوره، أكد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، أن الأردن لن يقبل ولن يتعامل مع أي طرح لا يلبي ثوابته، مشيرا إلى أن المواقف الأردنية الهاشمية إزاء القضية الفلسطينية يحفظها الجميع عن ظهر قلب، و«مواقفنا لا تتغير».

وشدد الصفدي على أنه لا حل خارج إطار الشرعية الدولية فيما يتعلق باللاجئين والتي تحمي حق العودة والتعويض، مشددا على دعم الأردن لموقف الأشقاء الفلسطينيين، لافتا إلى أن العرب رفضوا المبادرة الأمريكية أمس السبت في اجتماع وزراء الخارجية العرب.

وشهدت الجلسة مطالبات نيابية بطرد السفير الإسرائيلي من عمان وإلغاء العمل باتفاقية وادي عربة واتفاقية استيراد الغاز، وقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية رفضاً للاتفاقية.

من جانب آخر عبر وزير الخارجية الفرنسي جان ايف لودريان الأحد، عن «تحفظات» بلاده حيال خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي مشددا على ضرورة «دولتين حقيقيتين».

وقال في مقابلة تلفزيونية، «هناك إطار هو القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن. وهناك هدف وهو وجود دولتين يسود أمن بينهما وبحدود معترف بها دوليا، دولتان حقيقيتان مع كافة الصلاحيات المرتبطة بالدول وكذلك مجمل الواقع الديموغرافي والمادي المرتبط بدولة».

وأضاف، «ثم هناك منهجية وهي التفاوض. وفي الوضع الحالي المبادرات الأحادية الجانب ليست مثمرة أليا بالتالي لدينا علامات استفهام وتحفظات إزاء هذا الوضع».

ونفى وزير الخارجية وجود أي التباس بشأن رد الفعل الفرنسي الأول على خطة ترامب كما اعتبر بعض المحللين لدى قراءة بيان وزارته الأربعاء.

وأكد لودريان، «أشدنا بجهود (ترامب) وليس بنتائج الجهود».

ومنحت بادرة ترامب تنازلات عديدة لإسرائيل، وكانت موضع رفض قطعي من السلطات الفلسطينية.

ودعا الوزير الفرنسي إلى مباحثات مع دول المنطقة وبين الأوروبيين «لمحاولة أخذ موقف جماعي».

وقال، إن فرنسا تؤيد نقاشاً في الأمم المتحدة كما يطلب الفلسطينيون، وأوضح «نقول نعم لنقاش في مجلس الأمن الدولي».

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس أعلن أمس السبت، أنه سيتوجه إلى مجلس الأمن للدعوة إلى مؤتمر دولي بهدف إعادة إحياء المفاوضات مع إسرائيل برعاية اللجنة الرباعية التي تضم روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة.

من جهة أخرى أكد جاريد كوشنر صهر ومستشار دونالد ترامب الأحد، انه ينبغي على إسرائيل الا «تجازف بالاعتراف (بالفلسطينيين) كدولة» إذا لم يلتزم هؤلاء شروطاً معينة في خطة السلام التي عرضها الرئيس الأمريكي.

والخطة المذكورة التي هندسها كوشنر عرضها ترامب الثلاثاء في حضور رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وتلحظ تنازلات كبيرة لمصلحة الدولة العبرية ما دفع السلطة الفلسطينية إلى رفضها بشدة.

وصرح كوشنر لشبكة «سي إن إن» بأن المطلوب من الفلسطينيين قبل الحصول على دولة أن تكون لديهم صحافة حرة وانتخابات حرة وحرية ممارسة المعتقد وقضاء مستقل ونظام مالي متين.

وتابع «إذا كانوا يعتقدون أنهم غير قادرين على التزام هذه المعايير، لا أعتقد اننا نستطيع دفع إسرائيل إلى المجازفة بالاعتراف بهم كدولة».

وتعرض كوشنر لانتقادات بعد إدلائه بتصريحات قاسية حيال الفلسطينيين إثر عرض الخطة.

وكان صرح الثلاثاء لـ«سي إن إن» بان الفلسطينيين «كانوا ماهرين في الماضي في فن تفويت كل الفرص التي منحت لهم. وإذا فوتوا هذه الفرصة...أعتقد أنهم سيواجهون صعوبة كبيرة في مواجهة المجتمع الدولي والقول إنهم ضحايا».

ومن أبرز بنود الخطة الأمريكية جعل ضاحية ابو ديس القريبة من القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطين، في حين يطالب الفلسطينيون بأن تكون القدس الشرقية برمتها عاصمة لدولتهم المنشودة.

من ناحية أخرى أكد مسؤول أمني إسرائيلي، مساء الأحد، أن حركة حماس تقف وراء إطلاق الصواريخ من قطاع غزة خلال الفترة الأخيرة، حيث شهدت الأيام الماضية أكثر من 5 عمليات إطلاق صواريخ من غزة على مستوطنات إسرائيلية.

وقالت قناة «ريشت كان» الإسرائيلية نقلاً عن مسؤول أمني، إن «إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على إسرائيل في نهاية الأسبوع الماضي، تمت بموافقة حماس».

وأضاف المسؤول الإسرائيلي، «تدرك مؤسسة الدفاع انه إذا لم تكن حماس ترغب في إطلاق النار، فلن يتم تنفيذه، وبالتالي تعتبر المنظمة مسؤولة عن كل عمليات إطلاق الصواريخ».

وتكررت حوادث إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على مستوطنات وبلدات محاذية للقطاع خلال الأيام القليلة الماضية، وهو ما رد عليه الجيش الإسرائيلي باستهداف مواقع عسكرية تابعة لحماس.

وهدد الجيش الإسرائيلي برد قاس على استمرار التصعيد في قطاع غزة، كما اتخذ إجراءات عقابية ضد القطاع، من خلال وقف إدخال الاسمنت لغزة، وتقييد عدد تصاريح التجار الممنوحة للفلسطينيين.

من جهة أخرى قالت مصادر فلسطينية ان التوتر الشديد يسود سجن «عوفر»، وذلك بعد ادعاء إدارة سجون الاحتلال، أن أسيرا طعن سجانا في قسم 12، فأغلقت كافة الأقسام، واستدعت قوات كبيرة من وحدات القمع، وألغت زيارة عائلات الأسرى المقررة أمس الإثنين.

وهدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال بالتصعيد ضد إدارة سجون الاحتلال وإغلاق الأقسام، احتجاجا على الأوضاع الكارثية التي يعيشها «أشبال الدامون» في الفترة الأخيرة وتضامنا مع الأسيرات.

وأوضحت هيئة الأسرى الفلسطينية إن الأسرى في سجون عوفر، ونفحة، والنقب قرروا إغلاق الأقسام بدءاً من ظهر أمس، وبدء جلسات حوار بين ممثلي الأسرى وإدارة السجون لمواجهة التصعيد ضد «أشبال الدامون»، وإيجاد حلول سريعة لوقف الانتهاكات ضدهم.

وحذرت الهيئة من انفجار الأوضاع في السجون، في ظل استمرار وتصاعد الهجمة الشرسة ضد أطفال «الدامون» والذين يعيشون بظروف صعبة وغير آمنة منذ فترة، وطالبت مؤسسات المجتمع الدولي وحقوق الإنسان بالتدخل الفوري وعاجل لوقف التنكيل بالقاصرين، واستفراد إدارة السجون وقواتها القمعية، بهم.

اليمن : فرار جماعي لميليشيا الحوثي أمام الجيش في نهم

مسلحون في اليمن

عدن – «وكالات» : أظهر مقطع فيديو نشره المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، الأحد، فرارا جماعيا لعناصر ميليشيات الحوثي الانقلابية أثناء مباغتتهم من قبل قوات الجيش الوطني في نهم والجوف.

إلى ذلك، حررت قوات الجيش الوطني اليمني، مسنودة بمقاتلات تحالف دعم الشرعية، الجمعة الماضي، عددا من المواقع المطلة على مديرية «مجزر» القريبة من سلسلة جبال «الجرشب» المحاذية لجبال «بام»، في جبهة نهم شرق العاصمة صنعاء، عقب مواجهات مع ميليشيا الحوثي التي لاذت بالفرار بعد تكبدها خسائر في العدد والعدة، بحسب ما ذكرت قناة العربية.

كما لقي عدد من عناصر ميليشيات الحوثي مصرعهم وجُرح آخرون، بنيران الجيش الوطني اليمني، شمال مديرية المتون غرب الجوف.

ونقل الموقع الرسمي للجيش اليمني عن مصدر عسكري قوله، إن قوات الجيش استدرجت مجموعة من عناصر الحوثيين عقب محاولاتهم التسلل إلى مواقع في جبهة حام، قبل أن تستهدفهم، مما أدى إلى سقوط خمسة قتلى في صفوفهم، وجرح آخرين.

ولفت إلى استهداف مقاتلات تحالف دعم الشرعية مواقع وتجمعات للميليشيا الحوثية في الجبهة ذاتها، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفها، وتدمير آليات تابعة لها.

كما نشر المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية، مشاهد مصورة للحظة اقتحام قوات الجيش مواقع ميليشيات الحوثي الانقلابية في جبهة صرواح، غرب مأرب.

مسؤول في «الأونروا» : ضغوط تمارس على الدول المانحة لوقف دعمها للوكالة

«وكالات» : اشتكى مسؤول في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» اليوم الأحد، من ضغوط تمارس على الدول المانحة لوقف دعمها للوكالة.

وقال مدير عمليات الأونروا في غزة ماتياس شمالي لدى لقائه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين أحمد أبو هولي، إن «أونروا تعمل في ظروف صعبة في ظل استمرار الضغط على الدول المانحة لوقف دعمها المقدم للوكالة».

ولم يحدد شمالي الجهات التي تمارس الضغوط، لكنه أكد أن الأونروا ستواصل خدماتها وفق التفويض الممنوح لها بالقرار 302 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وذكر أن الأونروا تلقت دعماً دولياً من خلال تمديد ولاية عملها لثلاث سنوات قادمة بتصويت الدول الأعضاء بالأغلبية الساحقة على قرار تمديد ولايتها.

من جهته، أكد أبو هولي بحسب بيان صدر عن مكتبه، على ضرورة تحرك الأونروا لجمع التمويل المالي لميزانيتها التي تقدر بـ 1.4 مليار دولار للعام 2020.

وقال أبو هولي، إن زيادة موازنة العام 2020 بـ 340 مليون دولار مقارنة لموازنة 2019 ستساهم في تلبية الاحتياجات المتزايدة للاجئين ومعالجة العديد من القضايا العالقة الناجمة عن استمرار الأزمة المالية في العامين الماضيين.

وأضاف، إن التحدي هو في جمع التمويل اللازم لتغطية ميزانية الأونروا بما يضمن استقرار موازنة الوكالة والوفاء بالتزاماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين.

وأكد، أن الأونروا مطالبة بمضاعفة جهدها في البحث عن ممولين وشركاء جدد وحث المانحين على تقديم تمويل إضافي، مشدداً على رفض ما تضمنته الخطة السلام الأمريكية المعروفة باسم «صفقة القرن» في القسم الـ16 من حلول لقضية اللاجئين ومصير عمل الوكالة التي تخرج عما أقرته الشرعية الدولية.

وبحسب البيان أكد المسؤول الفلسطيني والمسؤول في الأونروا، أن مرجعية الوكالة هي الأمم المتحدة وهي من يحدد مصير عملها وليس صفقات ورؤى تصدر من دول بشكل منفرد في إشارة إلى مايعرف بـ«صفقة القرن».

وقبل يومين أطلقت الأونروا مناشدة لدول العالم بدعمها بمبلغ 1.4 مليار دولار لتغطية خدماتها في العام 2020 في مناطق عملياتها الخمسة التي تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة ومخيمات لبنان وسوريا والأردن.

مدرسة تابعة للأونروا في غزة